



أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو

Rifki Abdillah, Maswani

Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta

e-mail : maswani@uinjkt.ac.id

Naskah diterima: 23 Maret 2015, direvisi: 26 April 2015, disetujui: 28 Mei 2015.

Abstrak

The objective of this study is to get empirical evidence whether is a significant difference score for the class which is taught by applying cooperative learning study in studying nahw. This study categorized as an experimental study in quantitative research. Experimental class is taught by applying cooperative learning while the control class is taught by using conventional method. The data is collected by giving test for experimental class and control class. The result at the study shows that experimental class which is taught by applying cooperative learning get higher score 82,2. Therefore the conventional class gat lower score 74,1. It seems that studying nahw by applying cooperative learning is effective.

Keywords : *cooperative learning, nahw learning, experimental class, control class*

Abstrak

Tujuan penelitian ini adalah untuk mendapatkan bukti empiris penerapan model pembelajaran kooperatif dalam materi Nahwu di kelas IX Madrasah Tsanawiyah Pondok Pesantren Modern Al-Hidayah. Penelitian ini dikategorikan sebagai penelitian kuantitatif dengan pendekatan eksperimen. Kelas eksperimen diberikan pembelajaran dengan pendekatan kooperatif, sedangkan kelas kontrol dengan pendekatan konvensional. Data dikumpulkan dengan melaksanakan test pada kelas kontrol dan kelas eksperimen. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kelas eksperimen yang diajar dengan pembelajaran kooperatif memperoleh skor 82,2. Sedangkan kelas kontrol yang diajar dengan metode konvensional memperoleh score 74,1. Hal ini menunjukkan bahwa pembelajaran Nahwu dengan menggunakan metode pembelajaran kooperatif lebih berhasil dibandingkan dengan menggunakan metode konvensional.

Kata Kunci : *pembelajaran kooperatif, pembelajaran Nahwu, kelas eksperimen, kelas kontrol*

How to Cite : *Abdillah, Rifki, Maswani. "ATSAR ITBAA' MADKHAL AL-TA'ALLUM AL-TAAWUNIY FII TA'LIIM AL-NAHW" ARABIYAT : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban [Online], Volume 2 Number 1 (30 Juni 2015)*

Permalink/DOI: <http://dx.doi.org/10.15408/a.v2i1.1518>

المقدمة

فهم قواعد في كتاب اللغة العربية. أن تعليم النحو في المعهد يستخدم الطريقة التقليدية باستعمال الطريقة المباشرة الذي كان التعليم يتركز على مدرّس اللغة العربية فقط وينال التلاميذ القواعد بصفة معلومات التي لقي المدرس في الفصل ولم يطبق مدرس اللغة العربية بالطريقة الحديثة في تعليم النحو لقلة معلوماته عن نظريات التعليم، بهذه الطريقة كأن المدرس يجبر التلاميذ بان يفهموا جميعا، كما علمتُ بعض التلاميذ لم يفهموا صحيحا ولم يتساواوا فهمهم، بهذا العذريبحث الباحثان عن مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو (الضمان)، بهدف إلى التعليم الذي لا يتركز على مدرس فقط ولكن يشترك التلاميذ بنشاط ويتم تدريب التلاميذ على العمل معا وكان تعليم النحو يكون فعاليا.

إن التعلم التعاوني قسم من نظرية التعليم البنائي. فالتعلم التعاوني هو التعلم ضمن مجموعات صغيرة من التلاميذ (3-6 تلاميذ) بحيث يسمح لهم بالعمل سوياً وبفاعلية، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك.²

والتعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في مجال التعليم، فهو أحد الأساليب التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار المتعلمين الذين يعملون في جماعات لتنمية روح الفريق بين المتعلمين مختلفي القدرات، وتنمية المهارات الاجتماعية،

يعتقد الكثيرون أن قواعد اللغة العربية على جانب كبير من الصعوبة والتعقيد بحيث يتعذر على أي شخص أن يلم بها إلماما كافيا ما لم يتخصص في دراستها. ويرجع سبب هذا الاعتقاد إلى أن هذه القواعد يتم دراستها بصورة مجزأة دون الربط الكافي بين تقسيماتها المختلفة، فتظل مشتتة في الأذهان. وتنقسم قواعد اللغة العربية إلى قسمين: قواعد النحو، وقواعد الصرف. وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها، أي أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغيير موقعها في الجملة) أو مبنية (لا يتغير شكل آخرها بتغيير موقعها في الكلام).¹

ومعرفة النحو من الوسائل المهمة في قراءة القرآن والحديث والكتب المكتوبة باللغة العربية. وكان هذا العلم يدرسه التلاميذ في المعاهد والمدارس الإسلامية أقدم من العلوم الأخرى. وتعليم النحو ليس أمرا سهلا، ففيه مشاكل يصعب حلها. وهذه المشاكل تتأثر بالعوامل المتنوعة.

إن تعليم النحو يحتاج إلى المعلم الذي له الإبداع في استعمال مدخل التعلم، طريقة التدريس أو وسائل التعلم. لأن النحو من أصعب الدروس، ورأى بعض المدرسين أن بعض التلاميذ ضعفاء في استيعاب أو فهم النحو، حيث لا يقدرّون على

² Sri Anitah W, dkk. *Materi Pokok Strategi Pe - belajaran SD* (Jakarta: Universitas Terbuka, 2008) h. 37.

¹ فؤاد نعمة، *ملخص قواعد العربية*. (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دت)، ص. 3.

وتكوين الاتجاه السليم نحو المعلم، والمادة التعليمية وتشجيع تبادل المعرفة، وتنمية التحصيل الدراسي، وإنجاز المهام المشتركة، وتحقيق الأهداف التعليمية والتعاونية.³

وللتعلم التعاوني أربع طرق، وهي: تقسيم التلاميذ إلى فرق للتحصيل (*Student Teams Achievement*) و (*Divisions STAD*)، وجفسو (*Jigsaw*)، والبحث الجماعي (*Investigasi Kelompok*)، والطريقة البنوية.⁴ ويأخذ الباحثان طريقة جفسو في هذا البحث، وقد طورت هذه الطريقة (جفسو) واختبرت على يد أرونسون (*Eliot Aronson*) وأعوانه في جامعة تكساس هم تبنائها سلافين وأعوانه، في هذه الطريقة يقسم التلاميذ إلى فرق غير متجانسة للدرس والاستذكار يتألف كل فريق من خمسة إلى ستة تلاميذ، ويكون كل تلميذ مسؤولاً عن تعلم جزء من المادة.

مقارنة بين الطرق الأربع التعلم التعاوني⁵

الطريقة البنوية	البحث الجماعي	جفسو	فرق التحصيل
معلومات أكاديمية بسيطة	معلومات أكاديمية مركبة ومهارات بحث	معلومات أكاديمية بسيطة	معلومات أكاديمية بسيطة
مهارات جماعية واجتماعية	تعاون في جماعات مركبة	عمل جماعي وتعاوني	عمل جماعي وتعاوني
تتفاوت - أزواج ثلاثيات 6-4 أعضاء في الجماعة	جماعات تعلم 6-5 أعضاء، قد تكون متجانسة	6-5 أعضاء في فرق تعلم غير متجانسة تستخدم فرق خبراء وفرق أصلية	3-5 أعضاء في فرق تعلم غير متجانسة
المدرس عادة	التلاميذ عادة	المدرس عادة	المدرس عادة
تتفاوت	مشروعات تتم وتقارير يمكن أن تستخدم اختبارات مقال	تتفاوت - يمكن أن تكون اختبارات أسبوعية	إختبارات أسبوعية
تتفاوت	عروض شفوية وتحريرية	نشرات صفية ووسائل إعلان أخرى	نشرات صفية ووسائل أخرى للإعلان

³ مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، *الاتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعية*، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2009)، ص. 13.

⁴ جابر عبد الحميد، *استراتيجيات التدريس والتعلم*، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999)، ص. 88 - 90.

⁵ جابر عبد الحميد، *استراتيجية.....* ص. 93.

والمشاركة في نقاش المجموعة، يركز على الأعمال التي يجب تحقيقها، يتطلب تفاعل وتعاون المجموعة، يقتضي المسؤولية الفردية في التعلم، يدعم تقسيم العمل بين أفراد المجموعة⁸. بالإضافة إلى وجود التميز، أن التعلم التعاوني بعض العيوب وهي صعوبة في تشكيل مجموعات، قلة الملاحظة من المدرّس، يحتاج وقتاً طويلاً.⁹

يأخذ الباحثان درس النحو في اتباع مدخل التعلم التعاوني لأنّ تعليم النحو يحتاج إلى إستراتيجية التدريس ليسهل التلاميذ في فهم النحو فهما شاملاً. ويرى أنّ تطبيق هذا المدخل ملائم لتعليم النحو بحيث يعمل التلاميذ معاً لتحقيق الهدف. ولكن يحدد الباحثان المواد النحوية في الصف الثالث الثانوي لأن لا يستطيع اتباع هذا المدخل في جميع المواد النحوية. ويبحث الباحثان في بعض موادّه يعني الضمائر. الضمير هو ما يكتفى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب، فهو قائم مقام ما يكتفى به عنه¹⁰. وهو سبعة أنواع: متصل، ومنفصل، وبارز، ومستتر، ومرفوع، ومنصوب، ومجرور.

العلاقة بين عملية استيعاب القواعد النحوية وتطبيق مدخل التعلم التعاوني

إن الطرائق المتبعة في تعليم اللغة العربية كثيرة منها طريقة القواعد والترجمة. وهذه

⁸ أمال عياش، عبد الحكيم الصافي، طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، (عمان: دار الفكر، 2007)، ص. 255.
⁹ Novi Emildadiany, Cooperative Lear - ing-Teknik Jigsaw, Akhmad Sudrajat. wordpress.com/2011/07/31.

¹⁰ مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الحديث، 1987)، ص. 94.

كان عالم النفس السوفيتي ليف فايغوتسكي (1894) (1937-Lev Vygotsky) أول من بحث في أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال في المواقف التعليمية. وقد توصل فايغوتسكي إلى أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يتعاون الأطفال مع بعضهم بعضاً في بيئة تعليمية غنية يقدم فيها العون للتلميذ تحت إشراف المعلم.⁶

ومن الآراء عالم النفس وهو ليف فايغوتسكي المذكورة يلخص الباحثان أن التعلم التعاوني أكثر فعالية في عملية التلاميذ عند التعلم يتشارك ويساعد فيه التلاميذ بعضهم بعضاً واصبحت هذه الاستراتيجية لحل مشكلاتهم عند التعلم.

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني

اعتبر جونسون (Johnson) أن التعلم التعاوني يتكون من خمسة عناصر أساسية هي الاعتماد المتبادل الإيجابي داخل المجموعات التعاونية، التفاعل وجها لوجه، تحمل المسؤولية الفردية: إن المسؤولية الجماعية لا تعني إلغاء المسؤولية الفردية، مهارات التفاعل الاجتماعي مثل مهارات القيادة واتخاذ القرارات وبناء الثقة ومهارات الاتصال ومهارات حل الخلافات، مناقشة نتائج عمل المجموعة.⁷

ومزايا التعلم التعاوني هي التطور السريع في المهارات اللغوية. بذلك من خلال الحوار والتفاهم

⁶ إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني، (الرياض: مكتبة الشقري، 2002)، ص. 19.

⁷ إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، تدريب..... ص. 22.

1. لا يكون كل مواد النحو ملائماً أو ناجحاً باتباع مدخل التعلم التعاوني
2. ومن مواد النحو في الصف الثالث الثانوي التي يمكن تعليمها باتباع هذا المدخل، وهي: الضمائر (الضمير المنفصل، والضمير المتصل، والضمير البارز، والضمير المستتر)، ونصب المضارع بأن المضمر، وأحوال بناء الفعل الماضي والمضارع والأمر، تقسيم الجمع، وغيرها من المواد.

انطلاقاً من الخلفيات السابقة، يود الباحثان أن يكشف عن كيفية تطبيق مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو، وأن يكشف عن أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو. يرجو الباحثان أن يكون هذا البحث نافعا في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها على أحسن وجه ممكن.

مناهج البحث

هذا البحث بحث كمي على الطريقة التجريبية ويتبع بمنهج الوصفي، يشمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الصف الثالث الثانوي من معهد الهداية الإسلامية العصرية للعام الدراسي 2014/2015 م، ويبلغ عددهم 60 تلميذاً، والعينة التي يأخذها الباحثان جميع تلاميذ الصف الثالث الثانوي من مجتمع الدراسة على الطريقة العشوائية *Random Sampling Methode* لأنّ المجتمع أقلّ من مائة وينبغي للباحثين أن يأخذوا العينة كلها، وإذا كان

الطريقة مشهورة عند العلماء والأذكياء، وهي أقدم الطريقة في تدريس اللغات الأجنبية خاصة لتعليم النحو، تبدأ هذه الطريقة بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً. بالرغم أن في هذه الطريقة مزايا كثيرة فإن لديها عيوباً. يرى الباحثان أن التلاميذ الذين يتعلمون بهذه الطريقة يجبرهم بأن يفهموا جميعاً، وأن بعض التلاميذ لم يفهموا صحيحاً ولم يتساووا في فهمهم، من هذا البحث يجرب الباحثان طريقة أخرى في تعليم النحو، والمنطلق الأساسي في هذه التجربة هو كيان مدخل التعلم التعاوني، وهل هذا المدخل يتفعل؟

يستخدم الباحثان مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو بالرجاء إلى أن التلاميذ حين يواجهون الفكرة الصعبة هم يشعرون بالسهولة حين يفهمون في التناقش مع أصدقائهم في المجموعة، ولكن لا يستطيع اتباع هذا المدخل لجميع المواد النحوية.

إن في عملية استيعاب القواعد النحوية وعلاقتها بتطبيق مدخل التعلم التعاوني في عملية تعليمها فرقاً أساسياً، كما أن استيعاب القواعد النحوية في عمليته يستخدم أو يستعمل التفكير الذهني في فهم المادة، وأما تطبيق هذا المدخل فيحتاج إلى العملية بالنشاط بين الفرد في المجموعة، ويستخدم الباحثان هذا المدخل في تعليم النحو ليس أمراً سهلاً ففيه التكييف في عمليته، ومن التكييفات التي يمكن استخدامها في تعليم النحو بهذا المدخل ما يلي:

يسير الباحثان في معالجة البيانات على التحليل الوصفي للكشف عن أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني بأسلوب جفسو في تعليم النحو لدى تلاميذ الصف الثالث. ثم يستخدمان عند تحليل البيانات في هذا البحث أسلوب المتوسطة بالقاعدة الآتية :

$$M = \frac{\sum X}{N}$$

الملاحظة :

$$M = \text{درجة المتوسط}$$

$$\sum x = \text{مجموع الدرجة الكلي}$$

$$N = \text{مجموع العينة}$$

معياردرجة التلاميذ

الرقم	مدى الدرجة	التقدير
١	٥٩ - ٥١	راسب
٢	٦٩ - ٦٠	مقبول
٣	٧٩ - ٧٠	جيد
٤	٨٩ - ٨٠	جيد جدا
٥	١٠٠ - ٩٠	ممتاز

وهذا معياردرجة لمعرفة مدى تقدير القيمة.

بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات والمعلومات عن التحصيل الدراسي، قاما بتصنيف البيانات عن نتيجة التلاميذ من الاختبار التحريري باستخدام مدخل التعلم التعاوني بأسلوب جفسو. أما التحليل الذي استخدمها الباحثان لهذه البيانات فهو تحليل

مجتمع البحث أكثر من مائة فيأخذ العينة ما بين 10 – 15 % أو 20 – 25%.¹¹

عدد تلاميذ الصف الثالث من معهد الهداية الإسلامية العصرية

مجتمع البحث	العينة	
	الفصل الألف	الفصل الباء
٦٠	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
	٣٠	٣٠

يقوم الباحثان بجمع البيانات باستخدام الطريقة المعينة. أما الخطوات التي يلكانها الباحثان في هذه الطريقة فهي ما يلي :

- المقابلة الشخصية مع رئيس المعهد عن تأسيس المعهد وعدد التلاميذ والمدرس والأغراض من تعليم النحو في هذا المعهد، ومع مدرس النحو لأجل نيل المعلومات عن عملية تدريس النحو
- الملاحظة المباشرة، يقوم فيها الباحثان بملاحظة مباشرة عملية تعليمية في تدريس النحو التي قام بها مدرس النحو في ذلك المعهد
- توزيع الاختبارات التحريرية على المستجيبين (تلاميذ الصف الثالث)، والاختبارات التي تتضمن الأسئلة المتعلقة بمعرفة النحو بعد تعليمهم باتباع مدخل التعلم التعاوني أسلوب جفسو.

¹¹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik*, (PT. Rika Cipta, 2000) hal. 134.

أن يشرح المدرس المادة التي ستكون موضوعا في التعلم، ثم يقسم المدرس التلاميذ إلى المجموعات التعاونية ويسمى بالمجموعة الأصلية ويقسم الوحدة التعليمية إلى وحدات جزئية توزع على كل فرد في مجموعات العمل التعاوني، وكل فرد في المجموعة الأصلية تشكل مجموعة جديدة تسمى بمجموعة الخبراء، وفيها يناقش كل التلاميذ مع الآخرين المشاكل أو المادة التي تكون مسؤوليتهم، من هذه التعاونية تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية وبعد أن فهم التلاميذ مادتهم عادوا إلى مجموعتهم الأصلية ويشرح كل التلاميذ مادتهم أمام أصدقائهم في المجموعة. وفي نهاية الدرس يشرح المدرس المادة ليستكمل ولتحسين مفاهيم التلاميذ من دراسة المادة.¹³

بهذه الخطوات لا تتركز العملية التعليمية على المدرس فقط ولكنها متمحورة على التلاميذ، ودور التلاميذ مهم في العملية التعليمية ولديهم مسؤولية فردية في فهم الدرس. ولا يستطيع استخدام هذا المدخل في جميع المواد النحوية بوجود الاختلاف الأساسي في عمليتها.

وصف البيانات

وهذه النتائج من الاختبارات التحيرية من المجموعة التجريبية والضابطة لتلاميذ الصف الثالث، وحصل الباحثان نتيجة كما يلي:

الوصفي وهو تحليل يستخدم لتحليل البيانات يوصفها دون أن يلخص بالباحثان.¹² ويستخدمان الباحثان قانون «Test t» لمعرفة أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني بأسلوب جفسو في تعليم النحو. وهذا القانون مايلي:

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{(\sum x_1^2 + \sum x_2^2)}{(N_1 + N_2 - 2)} \times \left(\frac{(N_1 + N_2)}{N_1 \cdot N_2}\right)}}$$

البيان:

المتوسط للمجموعة التجريبية	=	M_1
المتوسط للمجموعة الضابطة	=	M_2
مجموعة التربيع من القيمة الانحرافية للمجموعة التجريبية	=	x_1
مجموعة التربيع من القيمة الانحرافية للمجموعة الضابطة	=	x_2
مجموع العينة للمجموعة التجريبية	=	N_1
مجموع العينة للمجموعة الضابطة. ¹	=	N_2

هذه القاعدة يستخدمها الباحثان للتحليل، فيها مجموعتان من عينة واحدة، فالمجموعة الأولى كمجموعة تجريبية، والمجموعة الثانية كمجموعة ضابطة.

نتائج البحث

خطوات اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم

النحو (الضمائر) كما يلي:

¹³ Rusman, *Model-Model Pembelajaran*, (Jakarta : PT Raja Grafindo Persada, 2011), hal. 220

¹² Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung : Alfabeta, 2006), h. 207-208.

درجات اختبار تعليم النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني

لدى تلاميذ الصف الثالث بمعهد الهداية الإسلامية العصرية رنكاس بيتونج، ليباك، بانتن

في المجموعة التجريبية

الرقم	الأسماء	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الجملة
١	آنج كنيفي	٦٠	٨٠	٢٠
٢	عبد العزيز	٦٥	٨٥	٢٠
٣	عبد الرحمن	٧٠	٨٥	١٥
٤	أهدى الفياني	٦٠	٧٨	١٨
٥	أحمد مهدي	٦٣	٨٠	١٧
٦	الفي لطفية	٦٠	٨٥	٢٥
٧	أنيتي ليل المؤلفة	٦٠	٧٥	١٥
٨	أريس سوغندي	٧٠	٨٥	١٥
٩	الشفاء نور الإسلامية	٦٥	٧٥	١٠
١٠	ديني سيرى وردة نينجسه	٧٥	٩٠	١٥
١١	فيصال بكري	٧٥	٩٠	١٥
١٢	فردوس	٦٨	٨٥	١٧
١٣	إنجغيت فرستوي	٧٠	٨٥	١٥
١٤	كيكي ستي نور زكية	٦٠	٧٥	١٥
١٥	ليلي هيرلياني	٧٠	٩٠	٢٠
١٦	محمد فضيلة	٦٥	٨٥	٢٠
١٧	محفوظ	٦٠	٧٥	١٥
١٨	مفتي عبيد الله	٧٠	٩٠	٢٠
١٩	نينينج سيرى موليتي	٦٣	٧٥	١٣
٢٠	نوفينتي	٧٠	٩٠	٢٠
٢١	نوفوس خيرية	٦٥	٨٥	٢٠
٢٢	فيرديا إيرلنجي	٧٥	٨٥	١٠
٢٣	ريحا إحسان راشد	٦٨	٨٥	١٧
٢٤	رافيني سيفتياني	٧٠	٧٥	٥
٢٥	ستي آتيقة رحمة	٦٥	٧٥	١٠
٢٦	ستي فطانة	٦٠	٨٥	١٥
٢٧	ستي نشيطة	٦٥	٩٠	٢٥
٢٨	في هرديني	٦٥	٧٠	٥

١٠	٨٥	٧٥	يوفي إحسان نور العلم	٢٩
١٠	٨٠	٧٠	يوني لطفياني	٣٠
٤٧٥	٢٤٦٨	١٩٨٩		المجموع الكلي
١٥,٨	٨٢,٢	٦٦,٣		المتوسط

ومن نتيجة الاختبار القبلي يعني قبل اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو، والاختبار البعدي في الفصل التجريبي، يلخص الباحثان أن هناك ترقية القيمة بعد اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو، ومجموعة نتيجة الاختبار القبلي هي 6,3 (إن قدرتهم على فهم النحو مقبولة) وأما مجموعة نتيجة الاختبار البعدي فهي 82,2 (قدرتهم على فهم النحو جيد جدا).

درجات اختبار تعليم النحو من غير اتباع مدخل التعلم التعاوني

لدي تلاميذ الصف الثالث بمعهد الهداية الإسلامية العصرية رنكاس بيتونج، ليباك، بانتن

في المجموعة الضابطة

الرقم	الأسماء	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الجملة
١	آدي عبد الله يوسف	٦٠	٧٠	٥
٢	آدي موليدي	٦٠	٧٥	١٠
٣	أدتيا رزق	٥٥	٦٥	٥
٤	أميليندي لبيوندرى بحري	٦٥	٧٠	٥
٥	أميم سبياني	٧٠	٧٥	٥
٦	أنس ديوي	٦٥	٧٥	١٠
٧	ديدي أسيف زهوري	٧٠	٨٠	٥
٨	ديدي إيروندي	٦٠	٧٠	٥
٩	ديدي فوضلي	٥٠	٦٥	١٠
١٠	هدرمي	٧٠	٧٥	٥
١١	حليمة السعدية	٦٥	٨٠	١٥
١٢	إيئيس هيراوتي	٦٠	٧٥	١٠
١٣	إيرني وتي ديوي	٦٠	٧٠	١٠
١٤	محمد أكرمي	٦٠	٧٠	٦
١٥	محمد ديدي	٧٠	٧٤	٤
١٦	محمد حفيظ	٨٠	٨٥	٥
١٧	محمد رزيق سهاب	٦٥	٧٥	٥
١٨	محمد يوسف صلاح الدين	٧٠	٨٠	٥
١٩	نيلي سومرني	٦٥	٧٠	٣

٥	٧٥	٧٠	نور ألم	٢٠
٥	٦٥	٦٠	نور ألوية	٢١
٣	٦٨	٦٥	نور الفضيلة	٢٢
٧	٧٢	٦٥	روديينسة	٢٣
٥	٨٥	٨٠	سهل المقصد	٢٤
٧	٧٥	٦٥	سيفتياني فطري	٢٥
٧	٨٥	٧٠	ستي نور عفيفة	٢٦
٥	٧٥	٧٠	ستي سلوى مطهرة	٢٧
١٠	٧٥	٦٠	سلطان أوليا	٢٨
٥	٧٠	٦٥	ياني موليانى	٢٩
١٠	٧٥	٧٠	يونيتى شازية المنورة	٣٠
٢٥٦	٢٢٢١	١٩٦٥	المجموع الكلي	
٨,٥	٧٤,١	٦٥,٥	المتوسط	

ومن نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفصل الضابط، ومجموعة نتيجة الاختبار القبلي هي 65,5 (إن قدرتهم على فهم النحو مقبولة) وأما مجموعة نتيجة الاختبار البعدي فهي 74,1 (إن قدرتهم على فهم النحو جيد). ويقدم الباحثان أيضا جدول مقارنة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ليسهل عليه الحصول على درجة T test.

مقارنة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

X_2^2	X_1^2	$X_2 - M_2$	$X_1 - M_1$	الدرجات		الرقم
				X_2	X_1	
12,25	17,64	-3,5	4,2	٥	٢٠	.1
2,25	17,64	1,5	4,2	١٠	٢٠	.2
12,25	0,64	-3,5	-0,8	٥	١٥	.3
12,25	4,84	-3,5	2,2	٥	١٨	.4
12,25	1,44	-3,5	1,2	٥	١٧	.5
2,25	17,64	1,5	4,2	١٠	٢٥	.6
12,25	0,64	-3,5	-0,8	٥	١٥	.7
12,25	0,64	-3,5	-0,8	٥	١٥	.8
2,25	33,64	1,5	-5,8	١٠	١٠	.9
12,25	0,64	-3,5	-0,8	٥	١٥	.10
42,25	0,64	6,5	-0,8	١٥	١٥	.11
2,25	1,44	1,5	1,2	١٠	١٧	.12
2,25	0,64	1,5	-0,8	١٠	١٥	.13

6,25	0,64	-2,5	-0,8	٦	١٥	.14
20,25	17,64	-4,5	4,2	٤	٢٠	.15
12,25	3,48	-3,5	4,2	٥	٢٠	.16
12,25	0,64	-3,5	-0,8	٥	١٥	.17
12,25	17,64	-3,5	4,2	٥	٢٠	.18
30,25	7,84	-5,5	-2,8	٣	١٣	.19
12,25	17,64	-3,5	4,2	٥	٢٠	.20
12,25	17,64	-3,5	4,2	٥	٢٠	.21
30,25	33,64	-5,5	-5,8	٣	١٠	.22
2,25	1,44	-1,5	1,2	٧	١٧	.23
12,25	116,64	-3,5	-10,8	٥	٥	.24
2,25	33,64	-1,5	-5,8	٧	١٠	.25
2,25	0,64	-1,5	-0,8	٧	١٥	.26
12,25	84,64	-3,5	-9,2	٥	٢٥	.27
2,25	116,64	1,5	-10,8	١٠	٥	.28
12,25	33,64	-3,5	-5,8	٥	١٠	.29
2,25	33,64	1,5	-5,8	١٠	١٠	.30
335,5	635,84			256	475	Σ
				8,5	15,8	M

وفي الجدول الخامس هناك فرق بين النتيجة في الفصل التجريبي والفصل الضابط لأن الفصل التجريبي يدل على ترقية درجة أكبر من الفصل الضابط. ومجموع فروق النتائج في الفصل التجريبي هي 475 لأن ثمة فرقا بين قيمة الاختبار القبلي والاختبار البعدي. بل مجموع الفروق النتائج في الفصل الضابط هي 256 لأن لعدم وجود التطور الدال على ترقية النتائج في تعليم النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني.

تحليل البيانات

وبعد جمع درجات التلاميذ في تعليم النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني وغيره من المدخل التعلم ومعرفة الدرجة المتوسطة من إنجاز التلاميذ يحلل الباحثان تلك البيانات للكشف عن أثار اتباع مدخل التعلم التعاوني

باستخدام القاعدة T-test، وهي ما يلي:

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{(\sum x_1^2 + \sum x_2^2)}{(N_1 + N_2 - 2)} \times \left(\frac{(N_1 + N_2)}{N_1 \cdot N_2}\right)}}$$

يبحث الباحثان أولا عن قيمة M_1 وقيمة M_2 وهي كما يلي:

تفسير البيانات

ومن الحساب السابق رأى الباحثان أن النتيجة المتوسطة في المجموعة التجريبية 15,8 وأما نتيجة المجموعة الضابطة فهي 8,5. ومن هذا الحساب يعرفان أن النتيجة المتوسطة للمجموعة الضابطة أدنى من النتيجة المتوسطة للمجموعة التجريبية. بناء على البيانات السابقة، يعرف الباحثان أن إنجاز t_0 : 6,9 ولمعرفة التفسير من النتيجة المجموعة لابد أن يعرف درجة الحرية (*Degrees of Freedom*) باستخدام القانون df :

$$df = (N_1 + N_2) - 2 = (30 + 30) - 2 = 58$$

وهذه النتيجة عند مستوى دلالة 5% تساوي 2,01 ومستوى 1% تساوي 2,68. ويعتمد الباحثان على القاعدة "T test"، وهي:

- إن كانت نتيجة " t_0 " أكبر من " t_t " فالفرضية البديلة مقبولة، وهذا يعني ثمة أثر قوي في اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو.
- إن كانت نتيجة " t_0 " أصغر من " t_t " فالفرضية البديلة مردودة، وهذا يعني ليس ثمة أثر في اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو.

واعتمادا على تحليل البيانات السابقة، وللحصول على عن نتيجة t_0 : 6,9 ونتيجة t_t : 2,01 و 2,68 فننتيجة t_0 أكبر من t_t مستوى دلالة نتيجة 5% كانت أو في دلالة 1%. يمكن الباحثان أن يصلوا إلى التفسير أن هناك فرقا بين التلاميذ الذين يتعلمون النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني والذين لا يتعلمون النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني حيث

$$\frac{\sum X_1}{N_1} = M_1$$

$$\frac{475}{30} =$$

$$15,8 =$$

$$\frac{\sum X_2}{N_2} = M_2$$

$$\frac{256}{30} =$$

$$8,5 =$$

$$x_1 = X_1 - M_1$$

$$x_2 = X_2 - M_2$$

$$\sum x_1^2 = 635,84$$

$$\sum x_2^2 = 335,5$$

$$N_1 = 30$$

$$N_2 = 30$$

$$t_0 = \frac{15,8 - 8,5}{\sqrt{\frac{(635,84 + 335,5)}{(30 + 30 - 2)} \times \left(\frac{(30 + 30)}{30 \cdot 30}\right)}}$$

$$t_0 = \frac{7,3}{\sqrt{\frac{(971,34)}{(58)} \times \left(\frac{(60)}{900}\right)}}$$

$$t_0 = \frac{7,3}{\sqrt{16,7472413793 \times 0,06666666667}}$$

$$t_0 = \frac{7,3}{\sqrt{1,1164827592}}$$

$$= 6,9089532463$$

الخلاصة

إنّ إنجاز التلاميذ في النحو (في الضمائر) باتباع مدخل التعلم التعاوني أحسن مما كانوا عليه ولكن لا يستطيع استخدامه في جميع المواد النحوية، وهذا المدخل أكثر فائدة للتلاميذ لما فيه من عملية التعلم اليومية التي تتركز على مدرّس فقط، ونتيجة اختبارات التلاميذ بعد اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو (الضمائر) كانت نتيجتهم أعلى من نتيجة التلاميذ الذين لا يتعلمون باتباع مدخل التعلم التعاوني، وهناك فرق بين التلاميذ الذين يتعلمون النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني والذين لا يتعلمون النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني حيث يكون هذا الفرق وثيقاً، وتعليم النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني في هذا المعهد ذو أثر قوي في ترقية نتيجتهم. □

المراجع

- عبد الحميد، جابر، *استراتيجيات التدريس والتعلم*، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.
- عبد المجيد، مرزوق، *الاتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعية*، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2009.
- الغلاييني، مصطفى، *جامع الدروس العربية*، بيروت: المكتبة العصرية، 1987.
- مسلم الحارثي، أحمد، *تدريب المعلمين مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني*، الرياض: مكتبة الشقري، 2002.

يكون هذا الفرق وثيقاً، وكان تعليم النحو باتباع مدخل التعلم التعاوني في هذا المعهد ثمة أثر قوي حيث يدل عليه درجة "T test" التي تبلغ 9،6.

بين هذا البحث وبين الأبحاث الأخرى

هناك أبحاث سابقة قام بها طلاب قسم اللغة العربية تتناول معنى أثر استخدام الطريقة ومعنى القواعد العربية بأي مراحلهم في المدرسة من أمثال أبحاث عن أثر استخدام الطريقة على كذا وكذا في مدرسة هذا وهذا وأبحاث عن تعليم القواعد العربية. ولكن طبعاً هناك وجوه الاختلاف عن هذا البحث والأبحاث الأخرى. كما قد بحث عليك متّقين حيث كتب بحثاً موضوعه آثار استخدام طريقة أمثلي في تعليم القواعد العربية، ويختلف هذا البحث الذي سيقوم الباحثان بكتابته يكون في وسيلة تعليم النحو وهو يستخدم طريقة أمثلي في تعليم القواعد العربية في تعليمها، وأما كتابتها هنا لدى تلاميذ الصف السابع من معهد «دار الفلاح الإسلامي». وكذلك بحث أحمد أخدين حيث كتب بحثاً موضوعه أثر المدرسة البنوية في تعليم القواعد، ويختلف هذا البحث الذي سيقوم الباحثان بكتابته يكون وسيلة في تعليم النحو وهو يستخدم أثر المدرسة البنوية في تعليم القواعد. ولم يوجد من البحوث السابقة ما سيبحثه الباحثان، لأن هذا البحث يقدم ويحلل فيه أثر اتباع مدخل التعلم التعاوني في تعليم النحو، وهذا يختلف عن البحوث السابقة من ناحية المتغير، ومن ناحية مجتمع البحث، ومن ناحية المكان والزمان وغير ذلك.

- Emildadiany, Novi. *Cooperative Learning- Teknik Jigsaw*. Akhmad Sudrajat. Woedpress.com, 2011.
- Rusman. *Model-Model Pembelajaran*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2011.
- Sudijono, Anas. *Pengantar Statistik Pendidikan*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1999.
- Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, 2006.
- نجاتي عياش، أمال، طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، عمان: دارالفكر، 2007.
- نعمة، فؤاد، ملخص قواعد العربية، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دت.
- Anitah, Sri. *Materi Pokok Strategi Pembelajaran SD* (Jakarta: Universitas Terbuka, 2008.
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002.